بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

٧/رجب/١٤٣٢هـ
الوفاة/ ٩/٦/٢٠١١م
المرصد/ ٨/رجب/١٤٣٢هـ
١٠/٦/٢٠١١م
الثانية ٩/رجب/١٤٣٢
١١/٦/٢٠١١م

أبو حسن شمعة

(تأبين)

الحمد لله جعل الآخرة خير دار للمؤمنين الأطهار والمتقين الأبرار، هو الباقي بعد فناء خلقه سبحانه في حكمه حكمة وفي علمه رحمة خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو الغفور تعالى عما تشركون، وتسامى عما تظنون وتنادى عما تنطقون إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فسبحانه الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه تفرد بالبقاء فحمل الموت على خلقه العباد "وما كان ... " "قل إن الموت ..."
وأشهد أن لا إله إلا الله يبتلي عباده بالمصائب ليبشر الصابرين منهم بالرحمة والصلوات ولتكون المصائب دائما محكا لمعادن الرجال [illegible] يصبرون ويشكرون أو يهلعون ويجزعون والصلاة والسلام على إمام الصابرين والمحتسبين خير من قلبت عينه في أرضه ولا إله إلا الله ... أيها الإخوة:
إننا نعيش في هذه اللحظات الوداع الأخير. نعيش غياب أحد رموز الأمة التي خلدت في التاريخ بجليل آثارها وسيف الأمم ... روائع آثارها نعيش أنه الحاج الوحيد نعيش في رجل من تتوج حياته سماحة وسهل الحرف هذه الأمة فلنا الصفائح وتجاوزها. ~~نعيش غياب~~ مدركا أن الناس صنفان من يحيا في حياتهم وقوم يبقى الإسلام اختار منهج الإسلام والالتزام والتصدي للأزمات رعاية للمتاجرين والأيتام وإطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام.
هو الموت ما فتح ما يرى ذكره: تلم من إنسان فا جمل ذكر
ترك بصماته في المساجد والمعاهد ومؤسسات الخير، ودخل البيوت الحزينة والأسر الفقيرة وظل منا في المحطات الوطنية الأساسية لنيل الغايات لتبقى في ذاكرة تاريخ الأمة وصنع أمجادها، كان يشعر بأنه مسلم أبيا سامحا وبقي باقيا حتى أنه بالمنع حتى النهاية مستنفذا ~~[illegible]~~ حرارته في حركته وانطلاقته، بل كان خليفة راحة لكل خير يكرس ذاته ويدفع شيئه لخيره وقلبه لتنطلق للخيرات جبارا بالقول المأثور "أد وأسبغوا" عن فضلاء هؤلاء بالكمال.
فضلت حينه الصلاة الجماعة في سبيل الله وابتغاء مرضاته ومن حياته قضاء للحوائج وأداء للأمانة وبناء للجد وكفيلا للحمد والثناء للعالم

(١-٢)

إن غيابه موعظة لنا: تذكرنا بآبائنا وأجدادنا. تذكرنا بشهدائنا

شهداء الأمة والوطن ممن صدقوا ما عاهدوا الله عليه تذكرنا بالمجاهدين

الأوسيين الذين منا نتوارث الأوزار. الى أن فازوا تذكرنا بجملة القرآن

الزاهدين في الدنيا الغنية فتقوم ابتغاء مرضاة الله وحبا في لقائه عوضوا

" بمن في الدار الآخرة نجاوها... "

فقدنا - المرحوم تطبيقا للقول المأثور

" بالصلاة شرف: كنت لها، ولنا المحبة وكنت الصدقة

في أروع لحظاته تودعهم نتذكر بأنه كان

أبا للولد، وأخا للوحيد، وعائلا للشريد

فعاش رابضا بالبقية حتى أيام البقية

اللهم ابعثه.

اللهم اعطه

اللهم نقه.

اللهم طيب ثراه واجعل مأواه

يا رب الجنة المطمئنة